

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: محاولات وصم مؤيدي مرسي بتهمة الإرهاب.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيوف الحلقة:

- عصام عبد الله إسكندر/أكاديمي وكاتب.
- فريد الشيال/أستاذ التاريخ بجامعة لندن وعضو جماعة الإخوان.
- إبراهيم شرقية/خبير النزاعات الدولية في معهد بروكينغز.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١٧.

المحاور:

- إطلاق صفة إرهابيين على الإخوان المسلمين
- الأنظمة الديمقراطية وآلية التعامل مع الخصم
- خيارات الإخوان المسلمين

غادة عويس: أهلاً بكم، قال مستشار الرئيس المصري المؤقت إن ما يجري في مصر ليس خلافاً أو اختلافاً سياسياً وإنما هو حرب استنزاف تشنها القوى المتطرفة ويمكن وصفها بأعمال إرهابية بقدر كبير من الاطمئنان على حد تعبيره.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: ما دلالة لجوء السلطات الحالية في مصر إلى وصم مؤيدي مرسي بالإرهاب بدل التعامل معهم كخصم سياسي؟ وكيف سينعكس تصنيف السلطة لمؤيدي الرئيس المعزول كإرهابيين على مستقبل الصراع السياسي في مصر؟

منذ الثالث من شهر يوليو/ تموز الماضي تاريخ الانقلاب على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي والسلطات ووسائل الإعلام في مصر تحاول إنتاج صورة أخرى لمعارض ذلك الانقلاب بعيداً عن طبيعتهم كخصوم سياسيين، كما أن بدأ إصرار هؤلاء على تمسكهم بموقفهم الراض للانقلاب حتى بدأت السلطة والإعلام في وصف استنتاجات بحقهم صبت كلها باتجاه شيطنتهم وتحويلهم إلى بعبع ولا ينبغي مجرد التساؤل حول شرعية بل وضرورة التخلص منه.

[شريط مسجل]

مصطفى حجازي/مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية: نحن لسنا بصدد خلاف سياسي أو اختلاف سياسي هذا قد يكون في لحظة ما من التاريخ القريب كان من الممكن أن يوصف ما يحدث في الشوارع المصرية بأنه خلاف ما بين فصيل سياسي وفصيل سياسي آخر ولكن نحن نتحدث عن دولة وشعب، هذه الدولة وهذا الشعب الآن تم إعلان حرب أو ليس الآن فقط من قبل شهر أعلنت عليه حرب استنزاف من قوى متطرفة يتصاعد فعلها إلا أنه يمكن أن يوصف بأنها أعمال إرهابية.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: تأكيد ليس الأول وقد لا يكون الأخير لمسؤول في السلطة الجديدة في مصر، الخلاف بين الدولة وجماعة الإخوان المسلمين بات صراعاً بين حكومة وإرهابيين يطالبون بعودة الرئيس المعزول، ولأن مصر منقسمة على نفسها بشكل غير مسبوق وتغرق في حمام دم مصري مصري خطير فسلح المصطلحات جزءاً من أزمة أسوأ تورطاتها الانزلاق إلى حرب أهلية، لكل طرف في الأزمة وصفه ومفرداته لما يجري منذ الثالث من يوليو الماضي بعد تصاعد أعمال العنف في سيناء والتي أدت إلى مقتل العشرات من قوات الأمن تزامناً مع إصرار مؤيدي الرئيس على مواصلة اعتصامهم طلب القائد العام للقوات المسلحة عبد الفتاح السيسي في خطاب ٢٤ من يوليو الماضي تفويضاً من الشعب لمكافحة الإرهاب، لم يحدد السيسي حينها ماذا يقصد

بالضبط ومن هم الإرهابيون وما أدلة إرهابهم، استجابت حشود من المصريين لطلبه وأعلن في مساء الجمعة ٢٦ من نفس الشهر أن الشعب قد قدم تفويضاً لمكافحة الإرهاب، ومنذ ذلك التاريخ تبين أن قوات الأمن المصرية ستستخدم القوة ضد خصومهم من معارضي الانقلاب الذين بات يشار إليهم بالإرهابيين في وسائل الإعلام الرسمية، وسبق فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة اتهامات للمعتصمين بتكديس السلاح وبعدم سلمية تحركاتهم، صور الاشتباكات بين الجيش ومسلحين في أكثر من مكان وحرقت مبان حكومية واستهداف مقر للشرطة استخدمت دون التأكد من هوية من يظهروا فيها لترسيخ صفة الإرهاب على معارضي الانقلاب وبالتحديد جماعة الإخوان، المزيد من الدماء والشرخ في المجتمع سيجر المزيد من الأحقاد والرغبة في الانتقام والأخطر إيجاد مناخ مناسب لمن يصطادون في المياه العكرة لزعة بلد بحجم مصر، حرب ضد الإرهاب أم عصيان ضد الانقلاب في كل الحالات أم الدنيا تمر بأيام عصيبة، وهذه الدموع لن تجف غداً.

[نهاية التقرير]

عادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو دكتور إبراهيم شرقية خبير النزاعات الدولية في معهد بروكينغز، من لندن دكتور فريد الشيال أستاذ التاريخ في جامعة لندن وعضو جماعة الإخوان المسلمين، من واشنطن الأكاديمي والكاتب الدكتور عصام عبد الله إسكندر أهلاً بكم جميعاً دكتور شرقية متى يلجأ أحد ما إلى وصف خصمه بوصم معين كإرهابي؟

إطلاق صفة إرهابيين على الإخوان المسلمين

إبراهيم شرقية: يلجأ إلى هذا الوصف عندما تصبح هناك المعادلة هي تحكّمها بالمحصلة الصفرية عندما يلجأ أحد الأطراف إلى نفي الآخر فعندما من أجل إيجاد المبرر حتى يتم نفي الآخر والقضاء عليه يلجأ إلى استخدام مصطلحات سواء إرهابية أو مصطلحات اللي هي استخدام العنف أو بأي مصطلحات أخرى تبرر من ناحية المنظومة القيمية للطرف الآخر حتى يتم نفيه هذا دليل ومؤشر خطير على المنحنى الذي أخذه الصراع بالوقت الحالي بحيث تم استبدال منظومة فض النزاع بمنظومة جديدة هي منظومة تصعيد النزاع وهذا أحد المؤشرات باستخدام المصطلحات كمصطلحات الإرهاب وإلى آخره.

عادة عويس: دكتور إسكندر أيضاً متى تلجأ أنظمة الحكم عادة إلى وصف خصومها وإلى أي حد هذا الوصف يرتبط بتبعاتها هي كأنظمة؟

عصام عبد الله إسكندر: يعني خليني أقول إن فرض معاني المصطلح يرتبط عادة

بفرض الإيرادات فما نراه مقاومة قد يكون أو قد يسمى إرهاب مع من يملك السلطة على الأرض وده حصل مش بس في مصر ده حصل حتى في فلسطين جانبنا إنه كانت المقاومة في فلسطين في وقت من الأوقات تسمى عالمياً بالإرهاب، فهنا من يفرض التسمية هو من يملك القوى، ودعيني أقول لك أن هذه التسميات اللي إحنا نتناقش حولها اليوم الولايات المتحدة الأميركية لم يصدر منها أي تصريح بتسمية ما يجري على الأرض في مصر بأنه إرهاب ولكنه هو صدر من السلطة الحاكمة الآن على الأرض وفي المقابل اليوم يتم الحديث في المؤتمر الصحفي عما يجري على الأرض هو إرهاب ده معناها أن هناك إعادة توازن للقوى في داخل مصر الآن.

غادة عويس: إلى ضيفي في لندن عضو جماعة الإخوان المسلمين أستاذ التاريخ دكتور شيال، إطلاق صفة إرهابيين على جماعة الإخوان المسلمين وأفرادها ومؤيديها تزامن مع أحداث سيناء وهناك أيضاً تصريحات حسبت على البلتاجي وعلى أيضاً عمرو زكي أيضاً صبت في هذا الاتجاه ساعدت على إطلاق هذه الصفة ما قولك؟

فريد الشيال: الحقيقة أن موقف الإخوان من قضية سيناء موقف مختلف تماماً عما ذكرته فالرئيس مرسي الذي جاء من صف الإخوان أصلاً كان متفهماً تماماً لحقيقة المشكلة في سيناء وأقترح بل سعى لحلها حلاً سياسياً.

غادة عويس: دكتور هذا ليس موضوعنا ولم أشر بأي طريقة إلى الربط بين الموضوعين فقط أقول أنه عندما أطلقت هذه الصفة كانت هنالك أيضاً أحداثاً في سيناء استغلها من أطلق الصفة، السؤال هو إليك أنه إلى أي حد يعني الإخوان المسلمون يساهمون في إعطاء الفرص لإطلاق هذه الصفة عليهم؟

فريد الشيال: لم يساهم الإخوان وأنا سمعت تصريح السيد البلتاجي والتصريح فسر على غير مضمونه لأنه كان سؤال ما رأيك بهذه الأحداث؟ فكان قوله إذا عاد الرئيس مرسي ستقف، معناه أنه نحتاج إلى قيادة حكيمة تستطيع أن تنزع الفتيل بدلاً من الانقلابيين الذين لا يعرفون إلا القوة الغاشمة ومن ثم ضربوا الناس الأبرياء في عقوبات جماعية في سيناء وأثاروهم مرة أخرى ضد الجيش وضد الشرطة.

غادة عويس: دكتور شرقية إذا تتبعنا تطور الأمور في مصر بداية إطلاق المصطلحات وصولاً إلى استخدام مصطلح إرهاب كيف ترى تطور استخدام المصطلح؟

إبراهيم شرقية: المصطلح تطور بشكل سريع جداً بالحقيقة وهو مرتبط بعملية تطور النزاع نفسه، فعندما كانت المرحلة الأولى للنزاع هي مرتبطة بإجراء مفاوضات ووساطة دولية متمثلة سواء بالوساطة الأميركية أو الوساطات العربية كان هناك ضبط لحالة المصطلحات التي يتم استخدامها ولكن في اللحظة التي انهار جسر التواصل هذا

ما بين الأطراف وانقلبت المنظومة التي تحكم الصراع والقواعد التي تدير هذا الصراع في اللحظة التي انقلبت بها انقلبت التسميات مباشرة حتى يكون هناك مبرر لعملية الاقتحام وعملية استخدام القوة فلا يمكن من الناحية المنطقية تبرير استخدام القوة بدون أن يواكب ذلك جانب قيمي يبرر استخدام القوة هذه، فعندما رأينا أن هناك بدأ استخدام القوة بدأ مباشرة التبرير القيمي لهذا الاستخدام باستخدام مفاهيم الحق والباطل والشرعية والإرهاب بشكل محدد بهذا المنظور.

غادة عويس: دكتور إسكندر في الأنظمة الديمقراطية كما الولايات المتحدة عندما يكون هنالك خصومة داخلية سياسية كيف يتم التعامل معها؟ وهل تصل الأمور إلى حد إطلاق هذه الصفات على بعضهم البعض أم هذا منافي للنظام الديمقراطي؟

عصام عبد الله إسكندر: شوفي النظام الديمقراطي في العالم كله أنا هنا أتحدث عن الديمقراطية الحقيقية ولا أتحدث عن أشباه الديمقراطية الذي يحتكر العنف في الداخل والخارج هو الدولة، في الداخل هي جهاز الشرطة وفي الخارج هو الجيش أو القوات المسلحة، اثنين في الدول الديمقراطية لا تسامح مع من يهدد التسامح وهذه العبارة قالها ديفد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا قبل أيام حين قال: لا تسألني عن حقوق الإنسان حين يتهدد الأمن القومي في بريطانيا إذن نحن أمام معضلة قد لا نفهمها جيداً في العالم العربي والعالم الإسلامي أن الديمقراطية ليست هو التساهل والتسامح مع من يحرق ٨٣ كنيسة ومبنى ومدرسة ومتحف ودار للأيتام، التسامح ليس مع من يطلق الصواريخ من سيناء على إسرائيل منتجع في إيلات بهذا التوقيت.

غادة عويس: هذا أمر آخر دكتور نتحدث عن الإخوان وليس عن حرق الكنائس؟

عصام عبد الله إسكندر: لأ هذا صلب الديمقراطية التي نتحدثين عنها؟

غادة عويس: لا لا أنا سألتك عن أنه اختلفوا مع الإخوان المسلمين؟

عصام عبد الله إسكندر: يا ستي سألتني عن الديمقراطية وأنا أرد عليك، الإخوان المسلمون هم المسؤولون ومن ضبطوا معهم سواء من جنسيات مختلفة كانوا تبع الإخوان المسلمين سواء من باكستان سواء من تركيا سواء من سوريا أو من العراق.

غادة عويس: دكتور ليس يعني ليس عليه دليل لم نر أي أجنب لم نر أجنب؟!!

عصام عبد الله إسكندر: لا عليه كل دليل والأصوات مسجلة بالفيديو من قال لك أنه ليس عليه دليل سأرسل لكي تشاهده هذا مسجل..

غادة عويس: دع الدكتور سيرد عليك، دكتور الشيال دكتور شيال هل لديك رد؟

فريد الشيال: بالطبع هذه كلها تزويد النسخة الرسمية من بيانات وزارة الداخلية التي دخلت طرفاً في الصراع منذ ٣٠ يونيو بل قبله بأيام عندما أعلنوا ضباطها ورئيسهم أنهم منحازون للمتمردين ضد السلطة الشرعية ونزلوا في ٣٠ يونيو بملابسهم الرسمية وانضموا مع المتمردين ودخلوا في المظاهرات يرقصون ويطلبون، وأصدر وزير الداخلية في نفس اليوم ٣٠ يونيو قراراً يقول لو أن ٤٤٠ ألف رجل أمن وشرطة اشتركوا في هذه المظاهرات ضد الرئيس الشرعي فلا تسريب عليهم ولن يساءلوا مساءلة أدبية أو مادية في أعمالهم إذن نحن نتكلم عن طرف ضالع في الصراع السياسي وهو في نفس الوقت يملك كل وسائل الإعلام وهو يملك في نفس الوقت توجيه الاتهامات وفيركة الأدلة وكل ما عرض من فيديوهات في الأيام الأخيرة كان يعرض بعد ساعات طويلة من حدوث الأحداث، لم نر أي شيء يصور على الهواء وبالتالي كانت هذه المدة أو الوقت الطويل هو الوقت اللازم لفبركة ما يسمى بهذه الأدلة، كما أن خطة تدمير وصرف الأنظار بحرق كنائس أو مباني هذه خطة معتمدة وأذكر من يقرؤوا التاريخ في مصر أن عام ١٩٥٤ عندما خرجت مظاهرات في مصر في الشوارع تطالب بعودة الجيش إلى ثكناته وعودة الديمقراطية أحرقت المخابرات المصرية وزرعت قنابل تفجرت في مقاهي القاهرة لتؤكد للناس أن الديمقراطية لا تنفع وأن الجيش سيبقي ليحميمهم والآن آخر شيء فعله مبارك قبل أن يمشي في ديسمبر حرق كنيسة الإسكندرية واتهم المسلمين بذلك.

غادة عويس: طيب سنعود بعد فاصل قصير لكي نناقش بعده تأثيرات وصم معارضي الانقلاب بالإرهاب على مستقبل السياسي في مصر ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

الأنظمة الديمقراطية وآلية التعامل مع الخصم

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش محاولات وصف مؤيدي مرسي بتهمة الإرهاب وتأثيرات ذلك على مستقبل الصراع السياسي في مصر، دكتور شرقية ربما تختلف مع الدكتور من واشنطن، دكتور إسكندر الذي فسر مسألة أنه في الأنظمة الديمقراطية كيف يتم التعامل مع الخصم؟

إبراهيم شرقية: هذا في حقيقة الأمر يعني أختلف بعض الشيء مع زميلي في واشنطن حيث أن استخدام المبررات المرتبطة باللغة هي استخدام عالمي بغض النظر سواء كان ذلك الديمقراطيات الغربية أو الأنظمة الشمولية أو أي مكان في العالم في الولايات المتحدة في بريطانيا تم إلصاق الإرهاب في موضوعه في الجيش الجمهوري الأيرلندي في كولومبيا تم استخدام المصطلح ضد منظمة فارك كذلك الأمر في موضوع الإرهاب الولايات المتحدة استخدمت ذلك في الحرب على الإرهاب المشهورة، وطبعاً المثل

الأكبر هنا استخدام إسرائيل لمصطلح الإرهاب لتبرير أعمالها تجاه الفصائل الفلسطينية بغض النظر..

غادة عويس: لكن عادة من يسمون بالإرهاب من قبل من ذكرتهم يكونون عدو خارجي ليس خصم سياسي أنا أتحدث عن الإخوان وكنت قد سألت ضيفي من واشنطن عن الإخوان كفصيل سياسي وطني وليس كدخيل على مصر من جنسية أخرى أو يتبنى يعني ولاء آخر غير مصر؟

إبراهيم شرقية: في حقيقة الأمر هناك مشكلتان في هذا الأمر المشكلة الأولى هي كما تفضلت أن الإخوان المسلمين هو تنظيم من داخل الشعب المصري نفسه ولا أحد.

غادة عويس: ولديه شعبيته.

إبراهيم شرقية: يعني على الأقل في هناك ١٥%، ٢٠% من الشعب المصري متضامنين أو متعاطفين مع الإخوان المسلمين بأشكال مختلفة ولا يمكن نفي الاتجاه الآخر مهما تم استخدام المنظومة القيمية المتمثلة بالإرهاب أو الإخوان المسلمين موجودين مثلهم مثل أي فصيل ثاني موجود في المجتمع المصري، وبالتالي يتم التعاطي معهم على هذا الأساس، استخدام الإرهاب هو غير مبرر عادة، المشكلة الثانية وهي المشكلة الأكبر أنه يتم استخدام مصطلح الإرهاب ويتم القفز بطريقة غير منطقية إلى أعمال مثل حرق الكنائس أو غيرها وكان هناك متلازمة ما بين الإخوان المسلمين وحرق الكنائس أو مشكلة الأمن في سيناء، حرق الكنائس والأمن في سيناء يجب التعامل معها بحزم ولا أحد ينكر ذلك ومن حق الدولة الوظيفة الأساسية للدولة هي احتكار القوة وبالنهاية على الدولة احتكار القوة وممارستها في الأماكن التي يتم اختراق فيها القوة مثل موضوع حرق الكنائس، يجب متابعة وملاحقة من يقوم بحرق الكنائس أو من يهدد الأمن المصري ويتم التعامل معها بدون افتراضات مختلفة سواء كانت الإخوان المسلمين أو أي أحزاب سياسية أخرى مش بس بالضرورة حزب الإخوان المسلمين، فمسألة القفز ما بين المقدمات والنتائج هذه في موضوع الإخوان المسلمين ومن ثم حرق الكنائس هنا في مشكلة منطقية فلسفية في مسألة التعامل مع الإخوان.

غادة عويس: دكتور إسكندر الرئيس المعزول محمد مرسي كان رئيساً منتخباً بعملية انتخابية ديمقراطية الجميع اعترف به انتخبه حوالي ١٣ مليون ناخب، هل من الصحيح اختزال كل هؤلاء مؤيدو مرسي القول فقط إنهم إخوان مسلمون ومن ثم القول إنهم إرهابيون؟

عصام عبد الله إسكندر: لم يدع أحد اختزال هذا وإنما أنتِ حضرتك تسألني أسئلة وتريدي مني أن أجيب كما تريدين أنتِ ولذلك أرجوكِ أن تدعيني أجاب..

غادة عويس: لا من قال ذلك دكتور لم أقطعك حتى لم..

عصام عبد الله إسكندر: مرسي عبر عام أذاق المصريين حضرتك مرسي أذاق المصريين ما لم يذقه في ٦٠ عاماً المصريين ثاروا في الشوارع، ٣٥ مليون يوم ٣٠ يونيو ضد حكم مرسي وهو نفسه في أول خطاب له قال إذا أنا فشلت اخرجوا علي وقوموني هذا هو كلام الرئيس مرسي، فلماذا نشتكى حين يخرج المصريين جميعاً ويقولون لمرسي تنحي أرجوك أنت رئيس فاشل، كيف تدافعين عنه في وجه كل المصريين، وبمناسبة الكنائس التي حضرتك تحدثت عنها بالأمس فقط يوم الجمعة وعقب صلاة الجمعة الذين خرجوا لحراسة الكنائس وهم يصلون الجمعة كانوا إخوان مسلمين يبقى إذن المسألة ليست طائفية كما يريد البعض أن يصورها وليست ضد الأقباط بغرض أنهم طائفة غير مرغوب فيها في مصر ده هم أساس شعب مصر، وإنما المسألة باختصار أن هناك تجاوزات مدونة وموثقة ٨٣ كنيسة ومبنى ودار للأيتام ثم أقسام الشرطة ثم إحراق الضباط والتمثيل بهم في كراسة كيف تبررين هذا؟

غادة عويس: أولاً لا داعي لعصبية الرد أنا لا أدافع ولن أريد أنت تتحدث بعصبية لا أدري ما سببها، سألتك سؤال أردتك أن تجيب عن السؤال ليس كما أريد أنا وإنما عن السؤال أنت أجبت عن سؤال آخر لم أطرحه لم أرد أن تجيبني كما أنا أريد أردت أن تجيبني عن السؤال، السؤال ليس عن مرسي عزل أم لم يعزل السؤال هو هل يصح اتهام مؤيدي مرسي بالإرهاب هذا كان السؤال؟

عصام عبد الله إسكندر: نعم حين يمارسون العنف يتهمون بالإرهاب بماذا تفسرين الحرق والسحل والقتل والقتص، بماذا تفسرين وجود جنسيات مع جماعة الإخوان المسلمين، الإخوان المسلمين تعتقل المصريين، نعم متأكد ولدي مصادر..

غادة عويس: الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية أصدروا بيان تبرؤوا فيه..

عصام عبد الله إسكندر: وسوف أرسلها لك بالدوحة.

غادة عويس: طيب جميل بانتظارها ولكن هم قالوا لسنأ..

عصام عبد الله إسكندر: وسوف أرسلها لك بالدوحة، و عليك أن تذيعها.

غادة عويس: شكراً لك، ولكن هم نفوا أن يكونوا قد فجرنا كنائس هذا أولاً، وثانياً الأنبا ماكريوس قال اتصلنا بالشرطة وتعمدت بعدم الوصول إلى المكان لذلك نشكك قد يكون هذا أو ذاك ولكن الحسم في المسألة هذا يعني هذا موضوع أنت تتحمل مسؤوليته وحدك ولا نستطيع أن نتبناه فقط لإرضائك على أي حال ضيفي من لندن.

عصام عبد الله إسكندر: نعم أنا أتحمل مسؤوليته في ١٤ محافظة.

خيارات الإخوان المسلمين

غادة عويس: جميل دكتور الشيال ضيفي من لندن، ما خيارات الإخوان المسلمين أمام هذه الحملات؟

فريد الشيال: الإخوان المسلمون دعوتهم قائمة على الحسنى وعلى السلم وهم جماعة بناءة إصلاحية قامت منذ ٨٥ على هذه الأسس ولم يستخدموا العنف في ممارساتهم السياسية في ٤٠ سنة أو الـ ٥٠ سنة الماضية، وكل الأحداث التي قيلت عن الكنائس من أيام السادات ومبارك والآن لم يشترك فيها أي أخ مسلم بل كما أنطق الله الدكتور إسكندر بالحق كان الإخوان يحمون الكنائس بأنفسهم، أما الذي أريد أن أشير إليه فإن الذي حرق المساجد في الأيام الماضية هو الذي تشار إليه أصعب الاتهام لأن من يحرق المساجد يحرق الكنائس أيضاً، السياسة التي سיתبعها الإخوان دائماً هي سياسة الدعوة السلمية وإتباع الأساليب السلمية وشرح الحقائق للناس عسى أن يستفيق الشعب المصري الذي خضع لحملة إرهابية شرسة إعلامية شيطنة له الإخوان.

غادة عويس: ولكن دكتور هذا تردونه دائماً ولكن منظمات حقوقية محايدة رصدت تحريضاً في خطابات رابعة العدوية أثناء اعتصامكم هناك قبل فضه هذا ربما ما حدا ببعض الأعمال التي تشجعت بعد هذه الخطابات هكذا تقول بعض المنظمات ما ردك عليها؟

فريد الشيال: نعم، لأن فهمها للغة العربية محدود عندما يقف الخطيب وبيبارك للمعتصمين السلميين تضحياتهم الشديدة وإخلاصهم لمبادئهم وهي الحل السلمي والديمقراطية والسعي لإقرار حرية الشعب المصري بعد ٦٠ سنة من الحكم العسكري الاستبدادي الفاشي والذي لم يتخلله غير سنة واحدة من الديمقراطية الحقة تحت قيادة الرئيس مرسي الذي عزل ظلماً.

غادة عويس: لكنه يركز الخطاب على الأقباط ومشاركتهم في ٣٠ من يونيو دكتور، ألا يشجع ذلك على حرق كنائسهم؟

فريد الشيال: لحظة لا لا لا لم يدع أحد إلى هذا ولكن حقيقة واقعة أن هناك بعض القيادات المتطرفة في الكنيسة المصرية أخطأت الطريق ودفعت ببعض الأقباط لئن يشتركوا بكثافة في أحداث ٣٠ يونيو.

غادة عويس: حقهم يا دكتور لماذا تصدر حقهم في المشاركة بما يشاءون على أي حال أختم معك دكتور شرقية..

عصام عبد الله إسكندر: دكتور ألم تعتبر أن الأقباط مظلومون يا دكتور؟

غادة عويس: لا لسنا في وارد نقاش بينكما، دكتور شرقية أختم معك هل يمكن أن يدفع بهم هذا الوصم بالإرهاب وما إلى ذلك والتعامل بعنف إلى جنوحهم عن السلمية؟

إبراهيم شرقية: هذا بكل تأكيد أحد الخيارات الواردة وأحد النتائج التي من الممكن أن تترتب على المنظومة التي تحكم الصراع في الوقت الحالي، ولكن حتى نكون عمليين مسألة التجييش ومسألة الإرهاب وإلى آخره يجب استبدالها في طرق عملية أكثر أقتراح هنا مجموعة من النقاط التي أشير إليها..

غادة عويس: بشكل سريع انتهى الوقت لدينا موجز على رأس الساعة.

إبراهيم شرقية: بشكل سريع جداً أولاً: يعني بدل منع التظاهرات تنظيم التظاهرات بحيث أن يكون في هناك في منطقة بعيدة لا تؤثر على الحركة العامة، واثنان: إجراءات بناء ثقة بحيث يتم الإفراج عن بعض من قيادات الإخوان المسلمين ثلاثة: الإخوان المسلمين أنفسهم أن يوقفوا عملية التجييش والتحريض ورابعاً: البدء بمسألة حوار وطني وبهذا الجيش المصري صاحب الصورة المقدسة في المجتمع المصري يحافظ على دوره التاريخي بحماية المتظاهرين وليس بقمع المتظاهرين وملاحقتهم بالشارع.

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك دكتور أيضاً أشكر ضيفي من واشنطن ولندن وأشكر متابعتكم مشاهدنا إلى اللقاء.